عبد الحفيظ محارب

الموقف من التسوية بين ليكود والتجمّع العمّالي

تتزاحم في مخيلة المرء عندما ينتهي من البحث في هذا الموضوع ويشرع بالكتابة حوله ، صورتان ، وتهمتان صادرتان عن طرفين مختلفين ، موجهتان ضد المفاوض الاسرائيلي بشكل خاص والسياسة الاسرائيلية بشكل عام ٠

بطلة الصورة رئيسة وزراء اسرائيل سابقا غولدا مئير وهي تقف وسط حشد كبير ، في التاسع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في مطار اللد ، تأهبا لاستقبال السادات الضيف الذي شاءت الظروف ان يكون الرجل الاول في استقباله مناحيم بيجن وليس غولدا مئير ٠ فعندما هبطت الطائرة واخذ الضيف برفقة بيجن يحيي مستقبليه فردا فردا ، ومن بينهم غولدا مئير ، بادرته وعلى مسمع من بيجن بالقول : « لقد تأخرت ! » ، فرد عليها : « ها انذا قد جئت ! » ٠ وليس خافيا على احد ما رمت اليه غولدا مئير في قولها ، الا ان ما كان يخفيه الزمن ، توجهها بعد ذلك الى المستوطنين في الاغوار وهضبة الجولان ، والقاء الخطب الحماسية هناك ضد « التنازلات الكبيرة » التي قدمتها حكومة بيجن للطرف المصري ، مع حث المستوطنين على البقاء « الى الابد » في مستوطناتهم تحت السيادة الاسرائيلية ٠

والصورة الثانية ، ارتسمت فوق منصة الكنيست خلال اليوم الثاني للزيارة ، حين نصب الضيف نفسه حكما على كلمتين سياسيتين القيتا داخل القاعة ، الاولى لزعيم التكتل اليميني الحاكم مناحيم بيجن ، والثانية لزعيم التجمع العمالي المعارض شمعون بيرس ٠

وأصدر الضيف الحكم ، حكمه الى جانب بيريس ، حين امتدح كلمته ناعتا